

4/57- شرح رياض الصالحين-باب العفو والإعراض عن الجاهلين-

أ د سامي بن محمد الصغير-62 ربيع الآخر 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين. في باب -

00:00:00

الاعراض عن الجاهلين وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادمة الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه الا ان ينتهك شيء من محارم الله تعالى فينتقم - 00:00:20 الله تعالى رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده شيئا قط يعني في اي زمن من الازمنة وفي اي حال من الاحوال والمراد بذلك من - 00:00:40 الادميين قالت ولا امرأة ولا خادما وانما نصت على المرأة والخادم مع دخولها في عموم ما سبق لان الناس يعتادون ضرب المرأة وضرب الخادم ويستضعفونهما. ثم قالت رضي الله عنها وما نيل من رسول الله - 00:01:00

صلى الله عليه وسلم فانتقم لنفسه يعني ما نال منه احد شيئا بان سبه او شتمه او اعتدى عليه فانتقم لنفسه فهذا خاص به. قالت الا ان تنتهك حرمت الله عز وجل. فاذا انتهكت حرمت الله - 00:01:20

فانه ينتقم لله تعالى وينتصر له ولدينه غيره لدين الله تعالى. فهذا الحديث فيه فوائد منها ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق ومن الحلم والصبر والاناة واحتمال الاذى - 00:01:40

ومنها ايضا ان ما جاز ضربه من الادميين فان الاولى ان يدع ذلك. فالمرأة والخادم اذا وجد منهما سبب يقتضي التأديب فان الاولى للانسان ان يجتنب ذلك. يعني ان يجتنب الظرب - 00:02:00

وان يكون التأديب بالوعظ والارشاد والتقويم. وكذلك ايضا بالنسبة للاولاد الاولى للانسان ان يوجههم وان يرشدهم بالقول والكلام لا بالظرب. ومتى جاز الظرب بالحال التي يجوز فيها للتأديب فانه مشروط بشروط. الشرط الاول ان يكون الانسان له ولاية على هذا الذي يريد ان يؤدبه. اما - 00:02:20

لكونه ولدا او زوجة او خادما او ما اشبه ذلك. والشرط الثاني ان يقصد بظربه التأديب والتقويم للتشفي والانتقام لان بعض الناس قد يضرب تشفيا وانتقاما ولا يقصد بظربه التأديب والتقويم - 00:02:50

والشرط الثالث الا يزيد في الظرب كمية ولا كيفية بل يقتصر على قدر ما يحصل به التأديب والشرط الرابع ان يجتنب الوجه والمقاتل. فلا يجوز للانسان ان يضرب الوجه. لان النبي صلى الله عليه - 00:03:10

نهى عن ضرب الوجه ولان الوجه هو مجمع المحاسن ففيه السمع والبصر والشم والذوق وغير ذلك ولان الوجه ايضا هو اشرف الاعضاء. فضرب الوجه في اذلال للانسان واهانة له ومن فوائد هذا الحديث ايضا بيان غيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم على دين الله تعالى. وانه متى - 00:03:30

انتهكت حرمت الله فانه ينتقم غيرة لله. وهكذا يجب على المؤمن اذا رأى منكرا او انتهاكا لحرمت الله تعالى ان يغار لذلك لان الله بان ما يخالف امر الله وما يغضب امر - 00:04:00

والله من المعاصي مما يكون سببا لغضب الله تعالى. فعلى الانسان اذا رأى امرا قد انتهكت فيه حرمة الله او رأى ان يغيره. وهذا مما فضل الله تعالى به هذه الامة على غيرها من الامم. قال الله تعالى كنتم - [00:04:20](#)

خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. وقال عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. وقال الله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا - [00:04:40](#)

وفي حديث غيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. فالتغيير باليد انما يكون لمن له سلطة وولاية لا لجميع الناس - [00:05:00](#)

فان لم يستطع ذلك فانه يغير بلسانه بالدعوة والارشاد والنصح والتوجيه. فان لم يفد ذلك فانه ينكر بقلبه والانكار بالقلب بمعنى انه لا يرطى بهذا المنكر ولا يقره ولا يقعد مع اهله - [00:05:20](#)

او يجالسهم بقول الله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يقوموا في حديث غيرهم وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:05:40](#)